

Distr.
LIMITED

E/ESCWA/SDD/2007/WG.2/10
30 November 2007
ORIGINAL: ARABIC



جامعة الإمارات
العربية المتحدة



صندوق الأمم
المتحدة للسكان



اللجنة الاقتصادية والاجتماعية
لغربي آسيا - الإسكوا

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا)

ورشة عمل إقليمية حول تعزيز مهارات الديموغرافيين وخبراء السكان
في مجال التحليل الديموغرافي وعلاقته بالتنمية
العين، الإمارات العربية المتحدة، ٥-٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧

المراكز الديموغرافية في العالم العربي الإمكانات والمعوقات والطموحات

إعداد

هشام مخلوف

ملاحظة: طبعت هذه الوثيقة بالشكل الذي قدمت به ودون تحرير رسمي. والآراء الواردة فيها هي آراء المؤلف، وليست بالضرورة، آراء الإسكوا.

مقدمة

يعتبر النمو السكاني السريع الذي تميزت به كثير من الدول النامية منذ بداية النصف الثاني من القرن الماضي ظاهرة غير عادية في تاريخ البشرية. وتبين تقديرات الأمم المتحدة أن ٩٧ % من جملة الإضافات التي تتحقق في عدد سكان العالم كل سنة يعيشون في المناطق الأقل نموًا.

ولقد شهدت العقود القليلة الماضية اهتمامًا عالميًا مكثفًا بالقضايا السكانية وذلك نتيجة الاهتمام بمشاكل التنمية وتأثيرات النمو السكاني على مستويات المعيشة في الدول النامية حيث الموارد محدودة والخصائص السكانية متواضعة.

ولعل أحد مظاهر الاهتمام العالمي بهذه القضايا وتبعاتها هو قيام الأمم المتحدة بعقد سلسلة من المؤتمرات الدولية كان أولها المؤتمر الدولي للسكان الذي عقد في (بوخارست ١٩٧٤) ثم المؤتمر الدولي المعنى بالسكان (المكسيك ١٩٨٤) والمؤتمر الدولي للسكان والتنمية (القاهرة ١٩٩٤) بالإضافة إلى مجموعة أخرى من المؤتمرات المعنية بالسكان ورفاهيتهم مثل مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل (نيويورك ١٩٩٢) ومؤتمر الأمم المتحدة المعنى بالبيئة والتنمية (ريو دي جانيرو ١٩٩٢) والمؤتمر الدولي للتغذية (روما ١٩٩٢) والمؤتمر العالمي لحقوق الإنسان (فيينا ١٩٩٣) والمؤتمر الدولي الرابع للمرأة (بكين ١٩٩٥) والمؤتمر الدولي للتنمية الاجتماعية (كوبنهاجن ١٩٩٥) ومؤتمر قمة الألفية (نيويورك ٢٠٠٠) ثم مؤتمر قمة المعلومات (جنيف وتونس ٢٠٠٣ ، ٢٠٠٥).

وفي الواقع فإن تحليل أهداف وغايات هذه المؤتمرات وتوصياتها وبرامج وخطط العمل الصادرة عنها توضح:

١ - أن هناك نسق عام يربطها حيث أنها تهدف في النهاية إلى الارتقاء بمستوى المعيشة وبنوعية حياة البشر... كل البشر بغض النظر عن الجنس أو العمر أو العرق أو المناطق الجغرافية التي يعيشون فيها. كما أنها تعترف بطريقة أو بأخرى بأن الاستثمار في البشر هو السبيل إلى تحقيق النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة.

٢ - إن تنفيذ خطط وبرامج عمل هذه المؤتمرات يستلزم :

- أ - توفير الكوادر القادرة على رسم السياسات والخطط والبرامج اللازمة لوضع هذه الخطط والبرامج موضع التنفيذ وكذلك الكوادر اللازمة لمتابعة التنفيذ وتقييم الأداء وإجراء الدراسات والمسوح الكمية والكيفية اللازمة لعمليات التخطيط والمتابعة.
- ب - توفير قدر كبير من البيانات والإحصاءات والمعلومات اللازمة لرسم السياسات والخطط والبرامج واللازمة لمتابعة التنفيذ وتقييم الأداء.
- ج - تطوير مجموعة من المقاييس والمؤشرات تساعد على تحديد أهداف الخطط والبرامج بصورة كمية وتساعد كذلك على متابعة التنفيذ وتقييم الأداء.
- د - إجراء الدراسات والبحوث والمسوح للتعرف على الواقع والإمكانات المادية والبشرية المتاحة وحتى يمكن رسم الخطط والبرامج على أسس علمية واقعية وحتى يمكن متابعة الإنجازات والتعرف على حجم وطبيعة المعوقات.

وإيمانًا من الأمم المتحدة بهذه المسلمات والمستلزمات فلقد حرصت مؤتمراتها على تخصيص أجزاء من توصياتها وخطط وبرامج عملها لتوضيح أهمية هذه المستلزمات وتوضيح إمكانية تقديم الدعم الفني والمادي للدول من أجل بناء القدرات الوطنية وبما يمكن الدول من القيام بمسؤولياتها نحو وضع وتنفيذ ومتابعة الخطط والبرامج المختلفة. كما حرصت العديد من المنظمات والهيئات الدولية كذلك على إظهار اهتمامها بهذه القضايا واستعدادها كذلك لتقديم الدعم المادي والفني للدول التي في حاجة إليه.

هذا ويلاحظ أن كل من الفصل الثاني عشر والفصل الثالث عشر والفصل الرابع عشر من برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية قد تعرضوا لأهمية توفير البيانات وإجراء الدراسات والبحوث والمسوح وبناء القدرات وإلى أهمية التعاون الدولي في هذا المجال.

والأمم المتحدة تاريخيًا عملت على إنشاء عددًا من المراكز الديموغرافية في أوائل الستينيات من القرن الماضي في عدة دول منها مصر والهند والبرازيل بهدف توفير الكوادر اللازمة لدراسة الأوضاع السكانية والقادرة على توفير البيانات والإحصاءات وإجراء الدراسات والبحوث والمسوح ووضع ومتابعة السياسات والخطط والبرامج السكانية ... كما عمل صندوق الأمم المتحدة للسكان في فترة لاحقة على تطوير برامج تدريبية طويلة الأمد في السكان والتنمية في كل من مصر والمغرب وبتسوانا وشيلي وروسيا واستمرت هذه البرامج لعدة سنوات بهدف توفير الكوادر القادرة على دمج الاستراتيجيات السكانية والإنمائية ووضع وتقييم السياسات والخطط والبرامج في مجالات السكان والتنمية.

أولاً- حصر المراكز الديموغرافية في العالم العربي

والعالم العربي والذي يبلغ عدد سكانه حوالي ٣٣٥ مليون نسمة ويعانى كثير من أجزائه من مشاكل وتداعيات معدلات النمو السكاني المرتفعة كما يعاني من سوء توزيع السكان وانخفاض الخصائص السكانية حيث لازالت نسبة لا يستهان بها من سكانه يعانون من الأمية والفقر وهذه الأوضاع استلزمت - ولازالت - دراسة الأوضاع السكانية ومشاكلها وتداعياتها على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية من أجل وضع السياسات والخطط والبرامج وكذلك استلزمت - ولا زالت - التعرف على المبادرات الدولية في هذا المجال حتى يمكن تعظيم الاستفادة منها.

ومن واقع مسؤوليات قسم السكان باللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا) والتابعة للأمم المتحدة وبالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان تم إجراء دراسة مسحية عن واقع المراكز الديموغرافية الديموغرافيين في العالم العربي بهدف :

١ - التعرف على المراكز الديموغرافية بمعناها الواسع بالعالم العربي (سواء كان مركز مستقلا أو وحدة بحوث ودراسات أو إدارة تابعة لأحد الأجهزة أو غير ذلك).

٢ - التعرف على الخبرة المتوفرة من :

أ - الديموغرافيين.

ب- خبراء السكان والتنمية.

٣ - التعرف على الإمكانيات المادية المتوفرة مثل :

أ - مدى توافر مقار ملائمة لأنشطة المركز.

ب - مدى توافر الأجهزة والمعينات البحثية والتدريبية خاصة أجهزة الحاسب ... ومدى اتصال المراكز بشبكة الإنترنت ومدى توافر مكتبة علمية وبحثية متوفر بها كتب ومراجع ودوريات للباحثين والدارسين والمتدربين.

ج - مدى توافر المنهجيات والبرمجيات المستخدمة في مجالات التقديرات والتنبؤات السكانية بصفة خاصة والمستخدم في التحليل الديموغرافي والإحصائي بصفة عامة.

٤ - تحديد الفجوات والاحتياجات البشرية والمادية اللازمة لدفع أنشطة المراكز وتحقيق الاستفادة المرجوة منها.

٥ - الخروج بمجموعة من التوصيات تشمل:

أ - إطار عمل متكامل لتنمية إمكانيات المراكز الديموغرافية وحتى تستطيع هذه المراكز القيام بمسؤولياتها البحثية والتدريبية وتقديم الاستشارات على المستوى الوطني والإقليمي.

ب - تنسيق الجهود مع المراكز الديموغرافية ومحاولة دعمها من خلال أنشطة كل من الاسكوا وصندوق الأمم المتحدة للسكان والهيئات والمنظمات الإقليمية والدولية المعنية.

ج - إيجاد آلية للتنسيق بين أنشطة المراكز المختلفة من أجل تبادل المعرفة والخبرات وتعظيم الاستفادة من المتاح من إمكانيات مادية

وبشريعة على المستوى الإقليمي وتحديد أساليب تسهيل وتهيئة الظروف اللازمة للتعاون الثنائي والمتعدد بين المراكز وبين الديموغرافيين على مستوى العالم العربي.

وفي سبيل تحقيق الأهداف السابقة تم تصميم استثمارة استبيان لتستوفي من المراكز الديموغرافية المتوفر عناوينها - البريدية أو الإلكترونية - كما طلب من مكاتب صندوق الأمم المتحدة للسكان في الدول العربية المساعدة في ذلك.

ولقد وصل عدد الاستثمارات المستوفاة ١٥ استثمارة فقط تم استيفائها بمعرفة المراكز الديموغرافية أو وحدات الدراسات السكانية في سبع دول عربية وذلك كما يلي :

الدولة	عدد المراكز التي استوفت الاستثمارات
• الجزائر	١
• الأردن	١
• الإمارات	١
• اليمن	١
• قطر	١
• الكويت	٢
• مصر	٨
الإجمالي	١٥

ثانياً- المعالم الأساسية للمراكز والإمكانات المتاحة

أوضح التحليل المبدئي لبيانات استثمارات الاستبيان التي تم تسلمها ما يلي:

٢-١ الأهداف الرئيسية للمراكز :

- يمكن تلخيص الأهداف الرئيسية للمراكز في :
- تنفيذ وإجراء البحوث والدراسات والمسوح.
 - تنظيم البرامج التدريبية.
 - تقديم الاستشارات.
 - أنشطة النشر العلمي.

٢-٢ أقدمية مزاولة النشاط:

عدد سنوات مزاولة النشاط	عدد المراكز
• أقل من ١٠ سنوات	٢
• ١٠ -	٣
• ٢٠ -	٢
• ٣٠ -	٤
• ٤٠ فأكثر	٣
• غير مبين	١
الإجمالي	١٥

٢-٣ الوضع القانوني للمراكز :

يختلف الوضع القانوني للمراكز وذلك كما يلي :

الوضع القانوني	عدد المراكز
• منظمة حكومية	١٢
• منظمة غير حكومية	٢
• غير مبين	١
الإجمالي	١٥

٢-٤ القدرات المادية للمراكز :

٢-٤-١ توافر أجهزة الحاسب :

عدد المراكز	عدد الأجهزة المتوفرة
٢	• أقل من ١٠ أجهزة
٦	• ١٠ - ٢٠ جهاز
٤	• ٢٠ جهاز فأكثر
٣	• غير مبين
١٥	الإجمالي

وأوضحت إجابات المراكز كذلك :

- يتم تحديث الأجهزة بصفة دورية إذا استلزم الأمر ذلك وإذا توفر التمويل اللازم.
- أن الاتصال بشبكة الإنترنت يتم في ١١ مركز عن طريق البث العريض بينما يتم في مركزين عن طريق التليفون.
- توافر بعض البرامج الجاهزة في ١١ مركز ومن أكثر البرامج استخدامًا برنامج (SPSS) لإدخال البيانات والتحليل الإحصائي وبرنامج (Spectrum) للإسقاطات والتنبؤات السكانية ثم برنامج (Mortpak) لتحليل بيانات الوفيات.

٢-٤-٢ توافر مكتبة بحثية :

تتوافر مكتبة في أغلب المراكز وإن اختلفت طبيعتها كما يلي :

عدد المراكز	نوعية المكتبة
٨	• مكتبة للاستعمال العام
٢	• مكتبة للاستعمال الخاص للمركز
٥	• لا يوجد
١٥	الإجمالي

٢-٤-٣ توافر الكتب والدوريات وكتيبات وإحصاءات الهيئات الدولية:

مدى توافرها	عدد المراكز
• متوفرة	١٢
• غير متوفرة	٣
الإجمالي	١٥

٢-٥-٥ الإمكانات البشرية :

٢-٥-١ مدى توافر الديموغرافيين :

أوضحت الإجابات أن عدد الديموغرافيين المتوفرين كما يلي :

الدولة	العدد
• مصر	٥٥
• الكويت	٣
• الأردن	٢
• الجزائر	٢
• قطر	١
• الإمارات العربية	١
الإجمالي	٦٤

٢-٥-٢ مدى توافر خبراء في مجالات السكان والتنمية :

الدولة	العدد
• مصر	٥٦
• الكويت	٣
• الأردن	٣
• قطر	١
• الإمارات العربية	١
الإجمالي	٦٤

٢-٥-٣ مدى توافر كوادر متخصصة :

نوع الكادر	العدد
• خبراء ومستشارين	٩٣
• باحثين	٧٣
• مساعد باحث	٤٦
• أخرى	٤٩
الإجمالي	٢٦١

٢-٥-٤ المجالات التخصصية للكوادر المتوفرة :

التخصص	العدد
• الديموجرافيا	٦٤
• الإحصاء	٥٤
• الاقتصاد	١٥
• الاجتماع	٢٩
• الجغرافيا	٤
• تكنولوجيا المعلومات	١٣
• تخصصات أخرى	٦٤
• غير مبين	١٨
الإجمالي	٢٦١

وأظهرت النتائج أيضاً :

- أغلب الكوادر المتخصصة في الفئة العمرية ٣٠ - ٦٠ سنة.
- أغلب الكوادر لديها خدمة أطول من ١٠ سنوات.
- عدد الإناث يفوق عدد الذكور بنسبة تصل إلى ١٧ %.

٦-٢ تمويل المراكز :

١-٦-٢ مصادر التمويل المتاحة :

مصادر تمويل المراكز قد تتنوع للمركز الواحد وعلى هذا فلقد أوضحت النتائج :

العدد	مصادر التمويل
٨	• ميزانية الدولة
٨	• مساهمات هيئات دولية
٩	• إيرادات أنشطة المركز

٢-٦-٢ مدى كفاءة التمويل متاح :

عدد المراكز	نوعية المكتبة
٧	• كاف
٥	• غير كاف
٣	• غير مبين
١٥	الإجمالي

وأشارت النتائج إلى إن عدم كفاية التمويل قد أثر على بعض أنشطة المراكز مثل :

- التدريب وبناء القدرات.
- إجراء المسوح بالعينة بصفة دورية.

٧-٢ معوقات العمل أمام المراكز :

وهذه يمكن تقسيمها إلى :

١-٧-٢ معوقات العمل أمام الأنشطة البحثية :

عدد المراكز	المشكلة
٦	• عدم توافر التمويل
٥	• عدم توافر طلب من جهات لإجراء بحوث
٤	• عدم توافر برامج في التحليل الديموغرافي والإحصائي
٣	• عدم توافر خبراء
٣	• عدم توافر باحثين
٢	• عدم توافر أجهزة حاسب

٢-٧-٢ معوقات العمل أمام الأنشطة التدريبية :

عدد المراكز	المشكلة
٦	• عدم توافر التمويل
٤	• عدم توافر أجهزة ومعينات تدريبية
٤	• عدم توافر طلب لتنظيم دورات تدريبية
١	• عدم توافر مدربين

٣-٧-٢ معوقات العمل أمام أنشطة الاستشارات :

عدد المراكز	المشكلة
٥	• عدم توافر طلب على الاستشارات
١	• عدم توافر خبراء

٢-٧-٤ معوقات العمل أمام النشر العلمي :

عدد المراكز	المشكلة
٤	• عدم توافر تمويل
١	• عدم توافر ناشرين

٢-٨-٨ احتياجات المراكز :

٢-٨-١ الاحتياجات بصفة عامة :

التخصص	العدد
• توفير كتب ومراجع	١٢
• توفير برامج حاسب	١٢
• الارتقاء بقدرات العاملين	١٢
• توفير خبراء	١٠
• توفير تمويل	١٠
• توفير أجهزة حاسب	١٠
• توفير باحثين	٨

٢-٨-٢ الاحتياجات كأولوية أولى :

التخصص	العدد
• توفير التمويل	٨
• توفير خبراء	٢
• توفير أجهزة حاسب	٢
• الارتقاء بقدرات العاملين	١
• توفير برامج حاسب	١
• توفير باحثين	١
الإجمالي	١٥

٩-٢ الاحتياجات التدريبية للمراكز :

١-٩-٢ الاحتياجات التدريبية طبقاً للتخصص :

المشكلة	عدد المراكز	العدد المطلوب
• تحليل إحصائي وديموغرافي (نظري)	٩	٣٩
• تحليل إحصائي وديموغرافي (عملي)	٨	٤٥

٢-٩-٢ الاحتياجات التدريبية والمجال التدريبي المطلوب :

المشكلة	عدد المراكز	العدد المطلوب
١- كيفية إعداد وثائق مشاريع (مراحل التنفيذ والتقييم)	١٠	٦٦
٢- طرق وأساليب المعاينة	١٠	٤٧
٣- أساليب تحليل بيانات المسوح	١١	٥٣
٤- التحليل الديموغرافي أو الاجتماعي - الاقتصادي لبيانات التعداد السكاني	١١	٧١
٥- كيفية استخدام نظم المعلومات الجغرافية لرؤية المؤشرات الديموغرافية المعقدة في شكل خرائط	١١	٦١
٦- إدماج إسقاطات السكان في التخطيط القومي	١١	٥١
٧- كيفية إدماج النوع الاجتماعي في التخطيط	١١	٤٨
٨- مواضيع تتعلق بالمؤتمر العالمي للسكان والتنمية	١٠	٥٨
٩- مواضيع تتعلق بالأهداف الإنمائية للألفية	١١	٦٢
١٠- الاستخدام الفعال للحاسب	١٠	٩٧
١١- استعمال الإنترنت للبحث أو التوثيق	١٠	٩٦
١٢- مجالات أخرى	١	٢٠

ثالثاً - الخلاصة والتوصيات

ألف - الخلاصة

منذ منتصف القرن الماضي والعالم يشهد زيادات غير مسبقة من النمو السكاني وأوضحت الدراسات أن الدول النامية تعتبر مسئولة عن الكم الأكبر من هذه الزيادات وقد تم تشخيص مشاكل الدول النامية السكانية لتشمل بالإضافة إلى النمو السكاني السريع الخلل في التوزيع السكاني وتدنى الخصائص السكانية وان اختلفت طبيعة وحجم ووطأة كل مشكلة من دولة لأخرى.

ولقد ساعد التقدم في علم الديموجرافيا وأساليب جمع البيانات والتقدم في أجهزة الحاسب وبرمجياته على التعرف على حجم وطبيعة المشاكل السكانية التي يعاني منها العالم وتداعياتها مما ألقى على المجتمع الدولي بمسئولية كبيرة تجاه مساعدة الدول النامية على التعرف بصورة واضحة على مشاكله السكانية وحجمها وطبيعتها من خلال عقد سلسلة من المؤتمرات الدولية المعنية بالسكان وتقديم الدعم المادي والفني لهذه الدول وإنشاء بعض المراكز الديموغرافية للمساعدة على توفير الكوادر القادرة على التعرف على المشاكل السكانية ووضع السياسات والخطط والبرامج اللازمة ومتابعتها.

والعالم العربي وإن كان يجمع بين سكانه العديد من الخصائص الثقافية والحضارية المشتركة إلا أن الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية بين الدول تختلف اختلافاً كبيراً وبالتالي يختلف حجم وطبيعة مشاكل العالم العربي السكانية ... وربما يرجع لهذا السبب قلة الاهتمام بالدراسات الديموغرافية وبالتالي عدم إنشاء إلا عدداً محدوداً من المراكز الديموغرافية في بعض الدول العربية حتى السبعينات من القرن الماضي مقارنة بالعديد في الدول النامية وإن شهد العالم العربي اهتماماً ببنية سياسات واستراتيجيات في أعقاب المؤتمر الدولي للسكان والتنمية. كما تم إضافة مقررات ديموغرافية في بعض جامعات الدول العربية أو إضافة موضوعات ديموغرافية ضمن مقررات الإحصاء والاجتماع والاقتصاد والانثروبولوجي سواء على مستوى الدرجة الجامعية الأولى أو الدراسات العليا في بعض الدول العربية مثل مصر والسودان والمغرب والأردن وتونس وسوريا واليمن وأنشأت بعض الجامعات أقسام علمية متخصصة في الديموجرافيا أو الدراسات السكانية كما أنشأت مراكز بحثية وتدريبية فـي بعض الجامعات هـذا بالإضافة إلى أنشطة بعض المراكز ذات الطابع شبه الإقليمي مثل المركز الديموغرافي بالقاهرة وبعض الأنشطة التدريبية والبحثية الممولة من هيئات ومنظمات دولية وإقليمية ووطنية.

وللتعرف على طبيعة وحجم وإمكانات ومشاكل ومعوقات المراكز الديموغرافية المتاحة في العالم العربي أجرت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا) حصراً لهذا الغرض حيث أوضحت نتائجها الأولية العديد من المعلومات عن المراكز المتاحة معلومات عنها والتي يمكن أن تكون ذات فائدة لمتخذي القرارات على المستوى الوطني والإقليمي والدولي خاصة فيما يتعلق بمدى كفايتها وكفاية إمكاناتها المادية والبشرية وبالتالي الإجابة على التساؤل الخاص بكيفية استكمال النقص في الإمكانيات التي يعاني منها بعض المراكز وكيفية تعظيم الاستفادة من المتاحة من المراكز والإمكانات على المستوى الوطني والإقليمي بل والدولي.

باء- التوصيات

١ - أما وقد أوضحت نتائج الحصر أن نقص التمويل بالإضافة إلى نقص الطلب على خدمات المراكز يمثلان أهم العقبات أمام المراكز سواء بالنسبة للأنشطة البحثية أو التدريبية أو النشر العلمي فإن الأمر يستلزم :

أ - دعوة صندوق الأمم المتحدة للسكان والمنظمات والهيئات المانحة لدراسة إمكانية دعم أنشطة هذه المراكز من خلال المشروعات البحثية والتدريبية ذات الاهتمام المشترك ومن خلال دعوة المراكز الديموغرافية إلى الاستفادة من مبادرات الهيئات الدولية في هذه المجالات.

ب - دعوة المراكز الديموغرافية إلى تبني سياسة وثقافة (Cost Recovery) مع توفير التدريب اللازم للمسؤولين في هذه المراكز لتعريفهم بأساليب ومستلزمات هذه السياسة وذلك لضمان استمرارية أنشطة المراكز.

ج - دعوة المراكز إلى تبني سياسات لتسويق أنشطتهم لدى الحكومات ومنظمات المجتمع المدني من أجل خلق الطلب على خدماتهم البحثية والتدريبية وغيرها.

د - دعوة الحكومات إلى الاستفادة من خبرات المراكز المتاحة ليس فقط من قبل الأجهزة والمجالس الوطنية المعنية بالسكان ولكن من قبل الوزارات والهيئات التي من الممكن أن تتأثر خططها بتداعيات الأوضاع السكانية كوزارات التعليم والصحة والبيئة والإسكان والإعلام والداخلية وغيرها وكذلك على مستوى أجهزة المحليات والأقاليم بالإضافة إلى منظمات المجتمع المدني.

هـ - دعوة المراكز إلى توسيع محتوى علم الديموجرافيا ليشمل فروع واتجاهات جديدة مثل ديموجرافية الأعمال (Business Demography) والديموجرافيا الأمنية (Demography and National Security) وكذلك دعوتها إلى تطوير برامجها التدريبية ومحتواها التدريبي ليتلاءم مع حقبة ما بعد مؤتمر القاهرة للسكان والتنمية ومع مستلزمات ثورة الاتصالات والمعلومات ومكتسباتها.

و - الدعم الفني والمادي للمراكز بما يتيح تقديم بعض أنشطتها وبرامجها التدريبية بأسلوب التعليم عن بعد مما يساعد على تدريب عدد من الكوادر الذين قد لا تمكنهم ظروف إقامتهم أو أعمالهم من الانتظام بالدراسة في مقار المراكز .. بالإضافة إلى إن مثل هذا التدريب قد يساعد في توفير جانب من التمويل المطلوب للمراكز.

٢ - دعوة صندوق الأمم المتحدة للسكان والمنظمات والهيئات المانحة الإقليمية والدولية إلى المساعدة في توفير احتياجات هذه المراكز من أجهزة الحاسب والبرمجيات وكذلك المساعدة في ربطها مع شبكة الإنترنت - إذا لم يكن الربط متاح - وكذلك المساعدة في توفير ما يلزم لمكتبات هذه المراكز من الحديث من الكتب والمراجع والدوريات الحديثة.

٣ - دعوة صندوق الأمم المتحدة للسكان والمنظمات المعنية إلى توفير فرص تدريبية للعاملين بهذه المراكز طبقاً لاحتياجات كل مركز مع توفير فرص تدريبية للتعرف على الجديد في مجالات البحوث والتدريب ويمكن النظر إلى هذا التدريب باعتباره تدريب للمدربين مما يساعد على توفير الكوادر التدريبية.

٤ - المساعدة في إنشاء شبكة تربط بين المراكز الديموغرافية لتتيح تبادل الخبرات والمعارف والتعرف على الإمكانيات المتاحة بالمراكز وبما يمكن من تعظيم الاستفادة منها على المستوى الإقليمي وبما يمكن كذلك من إنشاء قاعدة بيانات للمراكز والديموغرافيين والبحوث والدراسات والمسوح في العالم العربي مع العمل على أن تسمح هذه الشبكة بالربط مع الهيئات والمنظمات الدولية المعنية مثل صندوق الأمم المتحدة للسكان والاسكوا والمجلس الدولي للسكان والمكتب المرجعي للسكان والاتحاد الدولي للدراسات العلمية للسكان وقسم السكان بالأمم المتحدة والمنظمات الدولية والإقليمية الأخرى ذات العلاقة.

٥ - وضع آلية لتنظيم مؤتمر إقليمي لسكان العالم العربي كل عامين بإحدى الدول العربية يتم تمويله ذاتيًا مما يزيد من الاحتكاك العلمي والبحثي بين الديموغرافيين ويساعد في زيادة الأنشطة البحثية على المستوى الإقليمي.

٦ - دعوة المراكز الديموغرافية في العالم العربي إلى تبادل ما لديها من مطبوعات وتقارير بحوث.

٧ - دعوة المراكز الديموغرافية - وإلى حين إنشاء شبكة ربط المراكز - إلى إخطار بقية المراكز بما لديها من فرص تدريبية ومؤتمرات.

٨ - دعوة المراكز إلى توفير وإتاحة ما لديها من بيانات البحوث إلكترونيًا على شبكة الإنترنت حتى يستطيع الباحثين والدارسين الاستفادة منها على المستوى الإقليمي وبما يدعم الأنشطة البحثية.

٩ - دعوة الديموغرافيين العرب وخبراء السكان إلى التأكد من نشر الأبحاث والتقارير السكانية إلكترونيًا على شبكة الإنترنت حتى تكون متاحة أمام فئة أوسع من القراء والمهتمين والمسؤولين وشباب الباحثين وذلك باللغات العربية والأجنبية وبما يزيد من المحتوى السكاني باللغة العربية في شبكة الإنترنت وتوفير ما يلزم من تدريب لذلك.

١٠ - دعوة مكاتب صندوق الأمم المتحدة للسكان بالدول العربية إلى حصر المراكز الديموغرافية المتاحة - بمفهومها الواسع - بكل دولة عربية وموافاة مكتب السكان بالاسكوا بهذه المعلومات في أقرب فرصة.

وبعد ... تلك كانت بعض التوصيات من أجل رفع كفاءة العمل بالمراكز الديموغرافية التي استوفت استمارات الحصر وبالتالي زيادة الأنشطة البحثية والتدريبية وأنشطة النشر على المستوى الإقليمي.

ومما لا شك فيه أنه من المطلوب من كل من الاسكوا وصندوق الأمم المتحدة للسكان بذل مزيد من الجهد للتعرف على المراكز المتاحة بالدول العربية بصورة أكثر شمولية وحتى يمكن بحق وضع توصيات شاملة وبما يتيح تحقيق الهدف المنشود من التوصيات السابق ذكرها.

المراجع

أولاً- مراجع عربية

- ١ - الأمم المتحدة، تقرير المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، نيويورك ١٩٩٤.
- ٢ - صندوق الأمم المتحدة للسكان، حالة سكان العالم ٢٠٠٦، نيويورك، ٢٠٠٧.
- ٣ - مخلوف، هشام وآخرون، دليل مؤشرات تقييم ومتابعة تنفيذ توصيات مؤتمر القاهرة الدولي للسكان والتنمية، المركز الديموغرافي بالقاهرة، القاهرة، ١٩٩٧.
- ٤ - مخلوف، هشام وآخرون، الديموجرافيا الأمنية، أكاديمية الشرطة، القاهرة، ٢٠٠٧.
- ٥ - مخلوف، هشام وآخرون، رؤية عن الأوضاع السكانية، أوراق في ديموغرافية مصر، المركز الديموغرافي، القاهرة، ٢٠٠٣.

ثانياً- مراجع غير عربية

- 1 - Makhoulf Hesham, Demographic Training in Egypt and the Middle East, Seminar on Demographic Training in the Third Millennium, IUSSP, Rabat, 2001.
- 2 - Mazauz Mohamed, Population and Development, Seminar on Demographic Training in the Third Millennium, IUSSP, Rabat, 2001.